رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة الإسراء{ }51{ }}194{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وان ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا ولا تجد لسنتنا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عساك - 00:00:00

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمود واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 00:01:17

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل. وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر وعلى هذه النعم العظيمة والااء الجسيم. والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:45

اما بعد فان الله تعالى يقول لنبيه وان كادوا ليستفزونك وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها مخففة من الثقيل انه اي الامر والشأن كادوا يستفزونك ايه بس هذه اللام تدل على ان ان مخففة من الثقيل - 00:03:05

وانه اي الامر والشأن وان كادوا ليستفزونك لا ليخرجوك وان كادوا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. كاد اليهود يستفزوك يعني يجعلوك تتحفف وتحاول ان تخرج من المدينة يستفزوك ليخرجوك من المدينة - 00:03:46

وذلك بقوله ان الرسل لا تكون الا في الشام. وان هذا محل وان اي رسول يكون في الشام. ايوة. وان كادت اليهود لا يستفزونك لا لا يهيجونك ويجعلونك تخرج من المدينة - 00:04:16

وان خرجت وذهبت فانهم لا يلبثون بعدك خلافك او خلفك الا قليلا قادة اليهود ان تعمل بك من الاعمال ما به تخرج من المدينة. وان دبرت تلك المكيدة وخرجت من المدينة فلا يبقوا بعدك - 00:04:36

فاننا نهلكه والاستفزاز هو التهييج واستفزز من استطعت منهم حرك هو اجعله يفعل يعني حمسه على الشيء وحفزه عليه واذا ان فعلوا ذلك لا يلبثون خلفك او خلافك بعد او - 00:04:56

خلافك يعني في هذا المحل الا قليلا. لا يكون بعدهم عيش بعدك في هذا المكان وهذا اظهار نعمة الله على نبيه وما اسدى اليه وما دفع عنه من كيد الاعداء. ثم قال سنته - 00:05:22

من قد اخسرناه قبلك من رسلنا ذلك سنتنا في الرسل وفي الامم اننا ننصر الرسل واذا جئنا بالايات وكذبت الامم نهلكها اذا قول كون انهم لا يذهبون خلافك الا قليلا وكون ان الله تعالى ثبتك هذه السنة سنة الله في - 00:05:41

رسله وفي مكذب الرسل سنة من قد ارسلناه قبلك من رسلنا ولا تجدوا لسنتنا تحويل تبديلا تحويلا يعني ولذلك آآ يعني قواعد الدين هي كلها سوا لذلك كل رسول يدعو الى عبادة الله - 00:06:11

والى الصدق والى ترك الظلم كل امة ارسل فيها رسول يدعوها الى توحيد الله والى تموت اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله والى عادنا خاموا هدى قال يا قومي اعبدوا الله - 00:06:37

نبينا قال لعمي يا عم قل لا اله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله فالرسل متفقون على الدعوة للفضائل التوحيد وعدم الظلم واكرام الضعاف وبذل الخير وكف الاذى - 00:07:00

هذي مكارم الاخلاق والفضائل اتفقت الرسالات عليها ثم قال اقم الصلاة اقم الصلاة قال العلماء علاقة هذه الاية بما بعدها ان نبيه

صلى الله عليه وسلم لما اقربه وعلمه وحباه بالمكارم - 00:07:22
امره بهذه العبادة لانها هي افضل العبادات الصلاة هي اعظم عبادة بعد الشهادتين لذلك كل العبادات تسقط عن الانسان وعقله عنده الا الصلاة فلا تسقط الصلاة الا على بالله عمن فقد العقل - 00:07:52
ما دام الانسان عنده عقله لابد ان يصلي اقم الصلاة اما الزكاة والذي لا مال له لا تلزمه الزكاة اما الحد فالذي لا يستطيع لا يلزمه الحج اما الطهارة الذي لا يستطيع لها ابدا - 00:08:20
اما الصوم الذي لا يستطيع عدة من ايام اخر اما الصلاة ما تسقط الا عن من فقد العقل ابدا ولذلك كثير من المرضى مع الاسف يقول لك انا مريض انت مريض لكن عندك عقلك - 00:08:45
من عنده عقله يصلي بالطريقة التي يمكنه بها. قائل فإن لم يستطع فجالس من لم يستطع فعلى جنبه فان لم يستطع وكان عنده عقل يصلي ولو يشير بطرفه لو ينطق لسانه لابد من لا تسقط الصلاة الا عن من فقد العقل. يستطيع يتوضأ يتوضأ لا يستطيع يتيمم - 00:09:09
لا يستطيع يصلي كله بعدين يعيدها او ما يعيدها لا يترك الصلاة اذا اقيم الصلاة يا نبيي لدلوك الشمس الى غسق الليل. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا الصلاة لدلوك الشمس. دلوك الشمس مشترك - 00:09:40
يقال بنوك الشمس اذا زالت الشمس من كبد السماء ويقال بنوك الشمس اذا بدأت الشمس تنزل ويقال لدلوك الشمس اذا غربت الشمس اذن دروك الشمس مشترك في الظهر والعصر والمغرب - 00:10:08
كل كل قد يطلق عليه دلوك الشمس وغسق الليل العشاء وقرآن الفجر صلاة الفجر الصلوات الخمس الشمس الظهر والعصر والمغرب الليل العشاء وقرآنه الفجر ايوة يعني قرآن الفجر يعني صلاة الفجر. لذلك لانه يقرأ فيها كثير سماها قرآنا - 00:10:28
لان صلاة الفجر لانه يجهر فيها وركعتين ينبغي ان يزاد فيها القراءة لذلك يقرأ فيها من طوال المفصل نعم. وهنا نلد بالصلاة بداية ونهاية لما جبريل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى به الظهر - 00:11:02
وصلى العصر وصلى المغرب وصلى العشاء وصلى الفجر. وجاء من الغد وصلى وقال ما بين هذين صلاة وعند العلماء بعض الصلوات يكون وقتها ضروري وقت مختار الوقت المختار ان يصلي الصلاة في اول وقتها - 00:11:26
والضروري ان يكون في اخر الوقت ولذلك يجمع بين الصلاتين المشتركتين اما الصلاة الغير مشتركة الوقت لا يجمع الظهر والعصر مشتركات الوقت فلا يخرج وقت الوقت الكلي للظهر لا يخرج الا اذا غربت الشمس - 00:11:47
لان الوقت الضروري لكن المختار حتى يصير كل ظل كل شيء مثله ويبدأ وقتش العصر ليكون حتى يصير كل شيء مثله. ثم ياتي بعده يستمر يستمر ويشترك الظهر والعصر الى ايش - 00:12:12
الى غروب قبل غروب الشمس فاذا غربت الشمس خرج الوقت ولذلك العبادة اذا عملت في وقتها فهي اداء واذا عملت خارجة الوقت فهي اضع فعل العبادة بوقت عين لها بسم الاداء قرر - 00:12:35
وكونه لعمل البعض يحصل ذلك. هذا الذي يعضده النص وما يكون خارجا قضاؤه وما يكون خارجا عن الوقت المقرر للصلاة يسمى قضى وما قاله كثير من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:00
جماعة في المدينة من غير خوف ولاء سفري ولا مطر والحديث صحيح المحققون قالوا ان هذا جمع صوري جمع صوري قالوا ان هذا جمع سوري ما معنى سوري صلى الظهر - 00:13:27
في اخر وقت لها من المختار وصلى العصر في اول وقت لها من المختار فاصبح جمع صلى هذا في اخر وقتها المختار وصلت تلك في اول وقتها المختار. والصلاة موسعة لان - 00:13:58
الصلوات الخمس موسعة. وهذا الذي يجمع به بين الادلة لانه بعضهم يقول لك الحديث ما عليه العمل. الحديث صحيح لكن الجمع واجب متى ما امكن ترد ما بين النصوص انه جماعة بينهما جمعا - 00:14:23
سوريا صلى الظهر في اخر وقتي ها وصلى العصر في اول وقتها وصار كأنه جمع هذا في وقته وهذا في وقته لذلك الاحناف لا يروا

الجبل الا الجمع السوري الا في الحج فيروا ذلك من النسك - 00:14:44
يعني الجمع عندهم اما الجمهور فعندهم الجمع اما جمع التأخير لا خلاف فيه اما جمع التقديم وبعضهم يشكك فيه لكن ثبت الحديث واذا ثبت الحديث خلاص اذا جاء نهر الله - 00:15:07
بطل نهر معك دعوا كل قول عند قول محمد صلى الله عليه وسلم فما عملوا في دينه كمخاطر. والحديث صح ما دام صح الحديث خلاص فاذا جد به السير قبل الوقت - 00:15:27
اخر الاولى الى الثانية واذا اراد ان يرتحل بعد ان دخل الوقت يجمع جمع تقديم والغالب لا يكون الجمع الا اذا كان جاد به السيل اما اذا لم يكن جاد بيستير يقصر ويصلي - 00:15:44
كل صلاة في وقتها كما نفعل في منى لا نجمع فيها نصلي كل صلاة في وقتها قصرا. لكن في عرفة ومزدلفة لاننا جاذبين السيرش نجمع لذلك ولكن يجوز ما دام المسلم - 00:16:05
متصفا بالسفر يجوز له ان يجمع لكن الافضل انه ان كان غير يصلي كل صلاة في وقتها ويقصرها. واذا كان جاد به السيل يجمع هذا الافضل لكن ما دام متصل بالسفر يجوز له الجمع - 00:16:25
ويجوز له القصر. نعم. بل افضل له القصر اذا المغرب اختلفوا فيها انهى وقتان او لها وقت واحد. والمحققون يقول للمغرب وقتها من غروب الشمس اذا ان يزول الغسى تقريبا - 00:16:46
خمسين دقيقة وقت المغرب خمسين دقيقة او ساعة بعدين يدخل وقت ايش ؟ العشاء العشاء له اقبلوني الى ثلث الليل او نصف الليل. وبعدين يمتد يمتد العشاء والمغرب الى ان يطلع الفجر - 00:17:07
فاذا طلع الفجر خرج وقت المغرب والعشاء اذا المغرب والعشاء مشتركتان ولذلك يجمع بينهم. والمغرب وقته ضيق. ولذلك عند بعض العلماء يؤذن بعض المذاهب فسحة بين المغرب والعشاء يؤذن ويقيم على طول - 00:17:25
اما الفجر فيمتد وقته من طلوع الفجر الصادق الممتد كان فيه فجر كاذب وفيه الفجر الصادق الذي يمتد كذا وينتشر الى قبل غروب الشمس بخمسة دقائق او بدقيقتين فاذا طلعت الشمس - 00:17:45
مع غروب الشمس طلوع الشمس. فاذا طلعت الشمس خرج وقت الفجر والفجر لا يجمع مع غيره لانه لا ما في شيء مشترك معه اذا العصر والظهر يجمعان والمغرب والعشاء يجمعان لاشتراكهما في الوقت - 00:18:08
ثم صلى هذا في اوله وقال ما بين هذين الصلاة. ولذلك الاحناف يروا ان تأخيرة الفريضة افضل لانه وقت الوجوب ما تروا الاحباب فيصلوا العصر ويصلوا الفجر حتى يفسر جدا يقولون لان هذا يكون وقت الوجوب فالصلاة فيه افضل - 00:18:34
لان كل الوقت الجمهور قالوا لا اي وقت تؤديها فيه هو الوجوب عليك لكن كل ما بدرت بالصلاة فهذا ايش افضل هوما قالو لا متى يكون وقت الوجوب؟ اذا كاد الوقت ان يخرج. اذا يكون هذا افضل. لانه في هذا الوقت تكون واجبة. اما في قبل هذا الوقت هي ايش؟ صلاتها - 00:19:01
يعني مندوبة او مسنونة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في اول وقتها. الصلاة الصلاة استبقوا الخيرات كان يبادر بالصلاة الا اذا كان في الحرب سيبرد في الظهر - 00:19:26
اذا كان ايام الحر وتؤخر لكن كل ما بدر بالصلاة ذلك افضل اذا اقم الصلاة يا نبيي لدلوك الشمس الى غسق الليل. ملوك الشمس الظهر والعصر والمغرب الى غسق الليل العشاء وقرآن الفجر - 00:19:47
وهو صلاة الفجر وعبر عنها بالقرآن لكثرة ما يقرأ فيها من القرآن وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار يتعاقبون في ملائكته اذا كان العصر - 00:20:12
اجتمعوا واذا كان الفجر اجتمعوا يطلع هؤلاء وينزل هؤلاء ثم قال لنبيه ومن الليل فتهجد به ومن الليل من تهجت صل بعد النوم التهجد الصلاة بعد النوم نافلة لك زيادة لك عن الامة - 00:20:34
قيل الزيادة اعطاها الله لنبيه وقيل نافذة يعني ليس بالوجوب ولكن كثير من العلماء يقول نافلة زيادة لك على امتك. بما فضلك الله

به وشرفك ولذلك قال فاذا فرغت كان يسمع له صلوات الله وسلامه عليه ازيز كازيز المرجل - 00:21:06
يصلي في الليل صلي وليلة من الليالي فقدته عائشة والغرفة ما فيها نور فتلمست فوجدته ناصب قدميه يقول سبوح قدوس يصلي وقال وجعلت قرة عيني في الصلاة لان الصلاة هذي اصعب شيء على غير المتقين - 00:21:36
وانها لكبيرة على الخاشعين لا يوجد شيء اصعب من الصلاة على غير الخاشع وكل اعمال مشوار يقول لك حاضر قال صلي ركعتين ثقيل ولذلك قال وانها لكبيرة بالله على الخاشعين - 00:22:07
نافلة لك تهجد به نافلة لك التهجد يكون بعد وصلاة الليل هي افضل الصلاة بعد الفريضة الانسان يبتعدوا عنه الناس تكثر الحسنات وتقوي البدن وترزق الغنى الغنى والسعادة والانشراح الله لا يحرمنا - 00:22:31
وبعدين منافعها لا يعلمها الا الله وبعدين تجعل الانسان يجود القرآن لان الذي يصلي بالقرآن لا يخطئ فيه. اكثر ما يجعل الانسان لا يخطئ في القرآن الصلاة بالقرآن في الليل - 00:23:02
ولكن يحرم منها الناس بسبب الغيبة بسبب الغفلة بسبب المعاصي. اكثر ما يمنع من قيام الليل المعاصي كل انسان عنده معاصي عنده مشاكل تعوقه عن قيام الليل فاذا الانسان تاب نشط لقيام الليل - 00:23:24
وهذا شيء من الناس الله يوفقه حتى انه يجد المتعة في قيام الليل ومناجاته لربه وبصلاته. وبعض الناس لا يأتي للصلاة الا وهو كسرى وثقيلة عليه والله تعالى كريم لكن اكثر ما يعوق عن هذا - 00:23:51
هو المعاصي هي التي تعوض عسى ان يبعثك ربك عسى من الله واجبا يبعثك ربك يوم القيامة المقام المحمود وهو الشفاعة الكبرى التي تأتي الرسل وكل واحد يقول لستم هناك لست هناك. اذهبوا لفلان لفلان - 00:24:19
حتى يأتوه باخرة تحت العرش ويلهم من المحامد مما يقول له ربه يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى مقام محمود مما قال وقل ربي ادخلني مدخل صدق دخول المدينة او دخول القبر او خروج من مكة او دخول مكة فاتح او اي مدخل او اي مخرج - 00:24:45
اجعل اعمالي لله واموري صادقة فلا يكون فيها لغيرك حظ وتكون موفقة ولطاعة الله ولرفعه من دينه. ادخلني مدخل صدق واخرجني واجعل لي من لدنك سلطان النصير اجعلني من عندك قوة وناصرا لاني لا حيلة لي ولا امر لي الا بك - 00:25:20
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق القرآن جاء الحق الشريعة جاء الحق النبي صلى الله عليه وسلم زهق الباطل الكفر الشرك الاوثان ولذلك كان يقرأ هذه الاية يوم فتح مكة ويشير الى الاصنام فتتكسر تنزل - 00:25:49
قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان الباطل زي الزبد يذهب جفاء. اما اما ما ينفع الناس فيبكثروا لا يصلح الا الطاعة. لا يصلح الا العبادة. لا يصلح الا التعلق بالله. لا يصلح الا ان يكون العبد عبد لله. لا يصلح الا هذا - 00:26:15
اما الذي يتعلق بغير ذلك فيضيع نفسه جاء الحق جاءت الشريعة جاء الدين ارتفع عن الاسلام وفتحت مكة ورفع الله هذه الامة لذلك ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:26:39
فلما ابتعد المسلمون عن الاسلام في كثير من البلدان ماذا حصل لهم ضعفوا وتسلط عليهم اعداءه فاذا تمسكوا بالدين وقوا خلاص ان تنصروا الله ان الباطل كان زهوقا. ثم قال جل وعلا وننزل من القرآن ما هو شفاء. ورحمة للمؤمنين - 00:27:06
ننزه ينزل الله من القرآن من جنس القرآن او من بعض القرآن او اما من للبيان او للجنس او للتبعيض ما هو الشفاء؟ ولذلك لما الصحابي استضافوا حيا في الجاهلية ولم يستضيفهم لم يقروهم. فندغ رئيس الحي - 00:27:34
فعملوا له علاجات ما نفعت قالوا ان كان عندكم رقية القول لا رئيسنا فقالوا والله ما نلقيه الا بجعل ما اعطاهم قطيع من الغنم قال قرأت عليه الفاتحة مرات شفي واتى بالغنم واقره النبي صلى الله عليه وسلم. وقال وما يدريك؟ قال شيئا اقره الله في صدري - 00:28:03
الفاتحة اسمها الشافية القرآن بما نويه شفاء لما في الصدور. وشفاء لما في القلوب وشفاء لما في الابدان. شفاء. هذا كلام الله لذلك يعني اذا قرأ الانسان اية الكرسي او المعوذتين الله يحميه بها. اذا قرأ الفاتحة - 00:28:28
ايوة اذا وننزل من القرآن ما هو شفاء شفاء للنفاق شفاء لامراض القلوب الشفاء الشهوة فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض

فاذا قرأ الانسان القرآن وتأمله ذهبت عني. شف يخاف - 00:28:55
رأى ان هذا الكلام لا يمكن يكون الا من الجبار ولذلك يقول وله النفس عن الهوى وانا ها النفس عن الهوى قد افلح المؤمنون. فاذا قرأه الانسان زادت الشهوة. زالت الشبهة - 00:29:25
اشتاق الى الخير فقوي ايمانه فنشط في الطاعات فدخل الجنة اذا هو شفاء لما في القلوب والشفاء لما في الابدان والشفاء من العين والشفاء من الجهل. والشفاء من الشيطان وشفاء من الرياء - 00:29:42
شفاء من كل داء لذلك هذا القرآن بركة وخير ونعمة حري بنا ان نعطيها الوقت لابد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا احفظ نفهم نلتزم نطبق نتأدب نتخلق عند ذلك ما اردناه اعطاه لنا ربنا - 00:30:06
لانه قادر وكريم وننزه ننزه اي الله ننزل نحن والله ينزل من القرآن ما هو شفاء وما هو رحمة للمؤمنين؟ ولا يزيد الظالمين الا خسارا. القرآن رحمة للمتقين عزة لهم. لكن عمى على الكافرين ظلام - 00:30:32
هلك له ولا يزيد الظالمين الا خسارا. كما قال جل وعلا قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمل هدى للمتقين اما غير المتقين فهو عياذا بالله عمى عليهم - 00:30:57
لذلك لابد لنا ان اصحاب كتاب ربنا اوامر نبتدي نواهي اداب نتأدب اخلاقنا تخلق فاذا عملنا ذلك ربنا كريم وقادر كريم وقادر وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كونفيكو - 00:31:21
فحري بنا ان نصلح دنيانا واخرانا بكتاب ربنا حري بنا ان نصلح دنيانا بهذا الكتاب تبيان لكل شيء. وان نصلح اخرتنا بهذا الكتاب وان نعز انفسنا بهذا الكتاب. وان نحمي انفسنا بهذا الكتاب. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:31:49
دين من حكيم حميد نرجو الله جل وعلا ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وشفاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما مسنا وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار على يرضيك عنا - 00:32:13
اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعلنا ممن عمل بالقرآن وساقه الى الجنة. ولا تجعلنا ممن لم يعمل بالقرآن فقاده الى النار اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا - 00:32:35
وقم بالعافية تغدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:32:58
الجنة - 00:33:18